

## تاج العروس من جواهر القاموس

الرَّابِعَةُ : الهَيْفُ بِالْفَتْحِ وَهِيَ زَكْبَاءٌ الْجَنْدُوبُ وَالذَّبُّورُ حَارَّةٌ مَهْيَافٌ وَهِيَ زَيْجَةٌ الزُّكْبَاءُ مُصَغَّرًا ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُذَاوِجُ بَيْنَ هَذِهِ الزُّكْبِ كَمَا نَاوَحُوا بَيْنَ الْقُوسِ مِنَ الرِّيَّاحِ ، وَقَدْ زَكَبَتِ الرِّيَّاحُ تَزْكَبُ بِالضَّمِّ زُكُوبًا ؛ مَالَتْ عَنْ مَهَابِهَا ، وَدَبُّورٌ زَكْبٌ : زَكْبَاءٌ ، وَفِي الصَّحاحِ : زَكْبَاءٌ : الرِّيَّاحُ النَّكْبِيَّةُ الَّتِي تَزْكَبُ عَنْ مَهَابِ الرِّيَّاحِ الْقُوسِ ، وَالذَّبُّورُ : رِيحٌ مِنْ رِيحِ الْقَيْظِ لَا تَكُونُ إِلَّا فِيهِ وَهِيَ مَهْيَافٌ ، وَالجَنْدُوبُ تَهْبُّبٌ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، وَقَالَ ابْنُ كِنَاسَةَ ، مَخْرَجُ الزُّكْبَاءِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ الذَّرَّاعِ إِلَى الْقُطْبِ وَهُوَ مَطْلَعُ الْكَوَاكِبِ الشَّمَامِيَّةِ وَجَعَلَ مَا بَيْنَ الْقُطْبِ إِلَى مَسْقَطِ الذَّرَّاعِ مَخْرَجَ الشَّمَالِ وَهُوَ مَسْقَطُ كُلِّ نَجْمٍ طَلَعَ مِنْ مَخْرَجِ الزُّكْبَاءِ مِنَ الْيَمَانِيَّةِ وَالْيَمَانِيَّةُ لَا يَنْزِلُ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ إِلَّا نَمًا يَهْتَدَى بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَهِيَ شَامِيَّةٌ قَالَ شَمْرٌ : لِكُلِّ رِيحٍ مِنَ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ زَكْبَاءٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا ، فَالزُّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الصَّيَا هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّمَالِ وَهِيَ تُشْبِهُهَا فِي اللَّيْلِ وَلَهَا أحيانًا عُرَامٌ وَهُوَ قَلِيلٌ إِلَّا نَمًا يَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً ؛ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الشَّمَالِ هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّبُّورِ وَهِيَ تُشْبِهُهَا فِي الْبَرِّ وَيُقَالُ لِهَذِهِ الشَّمَالِ : الشَّمَامِيَّةُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عِنْدَ الْعَرَبِ شَامِيَّةٌ وَالزُّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الدَّبُّورِ هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَنْدُوبِ تَجِيءُ مِنْ مَغْرِبِ سُهَيْلٍ وَهِيَ شَيْءٌ الدَّبُّورِ فِي شِدَّتِهَا وَعَجَاجِهَا ؛ وَالزُّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الْجَنْدُوبِ هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّيَا وَهِيَ أَشْبَهُهُ الرِّيَّاحِ بِهَا فِي رِقَّتِهَا وَفِي لِينِهَا فِي الشِّتَاءِ ، كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، مَنْزَكْبًا كُلُّ شَيْءٍ ، مُجْتَمَعٌ عَظْمِ الْعَضُدِ وَالكَتِفِ وَحَبْلُ الْعَاتِقِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ وَكُلُّ شَيْءٍ ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الْمَنْزَكْبُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مُجْتَمَعٌ رَأْسِ الْكَتِفِ وَالْعَضُدِ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ حَكَى ذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ . قَالَ سَيْبِيُّهُ : هُوَ اسْمٌ لِلْعَضْوِ لَيْسَ عَلَى الْمَصْدَرِ وَلَا الْمَكَانِ ؛ لِأَنَّ فَعْلَهُ زَكَبَ يَنْكَبُ يَعْنِي : أَنْزَهُ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ لَقِيلَ مَنْزَكْبٌ ، قَالَ : وَلَا يُحْمَلُ عَلَى بَابِ مَطْلَعٍ لِأَنَّهُ نَادِرٌ أَعْنِي بَابِ مَطْلَعٍ ، وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْمَنَّاكِبِ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي يُفَرِّقُ فَيُجْعَلُ جَمِيعًا ، قَالَ : وَالْعَرَبُ

تفعل ذلك كثيرا وقياس قول سيبويه أن يكونوا ذهبوا في ذلك إلتعظيم  
العضو كأَنَّهُم جَعَلُوا كُلَّ طَائِفَةٍ مِنْهُ مَذْكَبًا . من المَجَاز : سرنا في  
مَذْكَبٍ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَبَلِ الْمَذْكَبُ : نَاحِيَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَجْمَعُهُ الْمَذْكَبُ  
وبه فَسَّرَ بَعْضُهُم آيَةَ كَمَا سَأَلْتِي . من المَجَاز : الْمَذْكَبُ : عَرِيفُ الْقَوْمِ  
أَوْ عَوْنُهُمْ . وقال اللّٰهَيْثُ : مَذْكَبُ الْقَوْمِ : رَأْسُ الْعُرْفَاءِ عَلَى كَذَا وَكَذَا  
عَرِيفًا مَذْكَبُ . وفي حديثِ النَّخَعِيِّ : " كَانَ يَتَوَسَّطُ الْعُرْفَاءَ وَالْمَذْكَابِ "
وعن ابنِ الأَثِيرِ : الْمَذْكَابُ : قَوْمٌ دُونَ الْعُرْفَاءِ . وقد نَكَبَ عَلَى قَوْمِهِ  
يَذْكَبُ بِالضَّمِّ نِكَابَةً بِالْكَسْرِ وَنُكُوبًا بِالضَّمِّ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي : إِذَا  
كَانَ مَذْكَبًا لَهُمْ يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ . وفي المحكم : عَرَفَ عَلَيْهِمُ . وَالنِّكَابَةُ :  
كَالْعِرَافَةِ وَالنِّقَابَةِ . من المَجَاز : رَأْسٌ سَهْمَةٌ بِمَنَابِغِ الْمَذْكَابِ فِي  
الرِّيشِ مِنْ جَنَاحِ نَسْرٍ أَوْ عُقَابٍ : بَعْدَ الْقَوَادِمِ وَهِيَ أَقْوَى الرِّيشِ  
وَأَجْوَدُهُ . وفي اللّٰسَانِ : الْمَذْكَبُ فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ عِشْرُونَ رِيشَةً :  
أَوْ لَهَا الْقَوَادِمُ ثُمَّ الْمَذْكَابُ ثُمَّ الْخَوَافِي ثُمَّ الْأَبَاهِرُ ثُمَّ الْكُلَامِي  
بِلا واحد . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَعْرِفُ لِلْمَذْكَابِ مِنَ الرِّيشِ وَاحِدًا غَيْرَ أَنْ  
قِيَّاسُهُ أَنْ يَكُونَ مَذْكَبًا . وَنَكَبَ الْإِنْسَاءُ يَذْكَبُهُ نَكَبًا : هَرَّاقَ مَا فِيهِ  
ولا يَكُونُ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ غَيْرِ سَيِّئٍ كَالْتُّرَابِ وَنَحْوِهِ . نَكَبَ الْكِنَانَةَ  
يَذْكَبُهَا نَكَبًا : نَثَرَ مَا